

الخصائص

وكذلك ما لحق بالرباعي من نحو الحوقلة والبيطرة والجهورة والسلاقة . كأنها عوض من ألف حي قال وبيطار وجهوار وسلفاء .

ومن ذلك قول التغلبيّ : .

(متى كنا لأمك مقتوينا ...) .

والواحد مقتوى . وهو منسوب إلى مَقْتَى وهو مفعّل من القَتَو وهو الخدمة قال : .

(إني امرؤ من بني خُزَيْمَة لا ... أُحْسِنُ قَتَوُ الملوِكِ والحَفَدَا) .

فكان قياسه إذا جُمِعَ أن يقال : مَقْتَوِيَّون ومقتويّين كما أنه إذا جُمِعَ بصرى وكوفى قيل : كوفيّون وبصريّون ونحو ذلك إلا أنه جُعِلَ عَلامَ الجمع معاقبا لياءى الإضافة فصحّت اللام لنيّة الإضافة كما تصحّ معها . ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وأن يقال : مَقْتَوُونَ ومَقْتَدِيّون كما يقال : هم الأعلّون وهم المصطفّون قال ابن سبّاحنه (وأنتم الأعلون) وقال عزّ اسمه